

## دروس من الحرم - عمدة الفقه - من باب سجود السهو 4 جزء 1 -

### لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته - 00:00:00

واقتفى اثره الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا انا بما علمتنا نسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. ايها الاخوة نستأنف هذا الدرس في شرح العمدة - 00:00:31

قبل ان نبدأ انبه الى انه سيضاف لهذا الدرس في شرح العمدة درس الفجر ان شاء الله وغدا الفجر ساكون هنا ان شاء الله في شرح العمدة. بدلا من الشيخ سعد الشهري وفقه الله. وكذلك بعد غد - 00:00:51

ايضا العصر بالإضافة للعصر درس العصر مستمر مع الفجر سيكون شهر العمدة هنا العصر والفجر ان شاء الله تعالى. كنا قد وصلنا الى باب الساعات التي نهي عن الصلاة فيه - 00:01:11

نبدأ اولا بالاستماع الى عبارة المؤلف رحمة الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - 00:01:31

المؤلف هذا الكتاب ولشيخنا ولجميع الحاضرين. يقول المصنف رحمة الله باب الساعات التي نهي عن الصلاة فيها وهي بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد طلوعها حتى ترتفع قيدهم. وعند قيامها حتى - 00:01:51

وبعد العصر حتى تتضييف الشمس بالغروب. واذا تضييفت حتى تغرب. فهذه الساعات لا يصلى فيها تطوعا الا في اعادة الجماعة اذا اقيمت وهو في المسجد وركعتي الطواف بعده والصلاحة على الجنائز وقضاء السنن الرواتب في وقتين منها. وهمما بعد الفجر وبعد العصر. ويجوز - 00:02:11

قضاء المفروضات في جميع الاوقات. الساعات التي نهي عن الصلاة فيها الاصل ان جميع الوقت من الليل او النهار انه وقت لصلاة التطوع. فلك ان تصلي ما شئت مثني ركعتين هذا هو الاصل. ولكن جعل الشارع خمسة اوقات في النهار - 00:02:41

محل نهي محل نهي عن صلاة التطوع. وبهذا يعلم ان الليل ليس فيه وقت نهي جميع الليل ليس فيه وقت نهي. واذا قلنا الليل فمتهى يبتدأ الليل ومتى ينتهي شرعا متى يبتدأ؟ نعم. غروب الشمس هذا بجماع المسلمين. ثم اتموا الصيام - 00:03:11

الى الليل ومتى ينتهي الليل؟ نعم. طلوع الفجر وليس طلوع الشمس فالليل ينتهي شرعا بطلوع الفجر. وان كان عند اهل الفلك ينتهي طلوع الشمس بل في بعض الاحاديث ايضا محمولة على ان النهار يبتدأ بطلوع الشمس كما مر معنا في - 00:03:41

ساعات الجمعة ما اتي الجمعة من الساعة الاولى فكأنما قرب بدنك قلنا هذه تبتدأ بعد طلوع الشمس بساعة لا الاصل الاصل ان الليل شرعا انه ينتهي بطلوع الفجر. ولهذا قال الله تعالى كلوا واشريوا حتى - 00:04:11

يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. ثم اتموا الصيام الى الليل. وعلى ذلك ترتب الاحكام الشرعية بيتوتا في مني وفي مزدلفة والوقوف بعرفة الى غير ذلك من الاحكام الشرعية المترتبة على - 00:04:31

هذه المسألة اذا الليل ليس فيه وقت نهي لك ان تصلي فيه ما شئت مثني مثني لكن السنة ان توتر بواحدة فلو صليت ثم مثلا بعد المغرب مثني مثني ثم صليت بعد العشاء ثم قدر الله تعالى انك قمت قبل الفجر وصليت ما كتب الله لك ان تصلي تختتم - 00:04:51

صلوة الليل بالوتر. هذه هي السنة في هذا. لكن ليس لصلة التطوع هنا حد محدود لك ان تصلي ما شئت. وسبق ان ذكرنا ان احب العادات الى الله عز وجل - 00:05:21

هي الصلاة كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. هي احب عبادة الى الله عز وجل اما النهار ففيه خمسة اوقات على وجه التفصيل. وثلاثة اوقات على سبيل الاجمال - 00:05:41

وانما قلت ذلك لانك ربما تقرأ في بعض كتب الفقه فتتجد ان اوقات النهی ثلاثة من بعضها ان اوقات النهی خمسة فهي خمسة على سبيل التفصيل وثلاثة على سبيل الاجمال. والممؤلف هنا ذكرها على سبيل التفصيل. الوقت - 00:06:01 الاول قال بعد الفجر حتى تطلع الشمس. بعد الفجر هل المقصود بعد طلوع الفجر او بعد صلاة الفجر. عبارة المؤلف محتملة. وربما ان المؤلف قصد عدم التوضیح لاجل ان يتناول القولين. فمن اهل العلم من قال ان وقت النهی يبتدأ - 00:06:21 طلوع الفجر واستدلوا بحديث لا صلاة بعد طلوع الفجر الا رکعة الفجر. والقول الثاني في مسألة ان وقت النهی يبتدأ من بعد صلاة الفجر. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة - 00:06:51

بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس. متفق عليه. والقول الثاني هو القول الراجح هو ان وقت النهی انما يبتدأ بعد صلاة الفجر. لأن الحديث السابق اصح لا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس. وقد اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما. اما حديث لا صلاة بعد طلوع الفجر هو - 00:07:11

حديث ضعيف لا يثبت من جهة الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى ذلك فالوقت الاول من اوقات عندما يبتدئ من بعد صلاة الفجر. ويمتد حتى تطلع الشمس. قال الوقت - 00:07:41

وبعد طلوعها حتى ترتفع قيد رمح. يعني من حين الطلوع وقت الطلوع الى ان تطلع ترتفع قدر رمح. والحكمة من النهی عن الصلاة وقت طلوع الشمس ووقت غروبها هي ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انها تطلع بين قرني شيطان فيسجد لها المشركون - 00:08:01

فنهينا عن التشبه بهم. نهينا عن التشبه هؤلاء الذين يسجدون لغير الله عز وجل. هذا بالنسبة لوقت الطلوع ووقت الغروب. طيب لماذا اذا نهی عن الصلاة بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر من باب سد الذريعة. لأن الانسان لو اذن له في ان يتغفل بعد صلاة الفجر - 00:08:31

ربما استمر وتمادي به الامر الى ان يصل وقت طلوع الشمس. واما عند اتصل بالنهاردة نسيت الكلام عن الحكمة من النهی عن الصلاة فيه. اذا الوقت الاول عندنا من بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس. الوقت - 00:09:01

من حين الطلوع الى ان تطلع. وترتفع قيد رمحه. يعني من حين بروز قرص الشمس الى ان تطلع ترتفع عقيدة رمح. قيد رمح يعني قدر رمح. والرمح هو سيف قصير. والمقصود - 00:09:21

في عين الرأي وليس في حقيقة الامر. في حقيقة الامر مسافات عظيمة. وهذه الشمس التي نراها اكبر من الارض اكثر من مليون مرة. ولا يصل ضوءه الى الارض عندما يصدر الضوء من الشمس الا بعد ثمان دقائق. لأنها تبعد مئة وخمسين - 00:09:41 مليون كيلو متر. خلق عظيم. فهي ليست اذا في حقيقة الامر. وانما في عين الرأي. قدر رمح في اين الناظر؟ وهذا القدر يقدر بنحو عشر دقائق. حسبت هذا فوجدت انه من تسع الى عشر دقائق. واذا اردت ان تعرف هذا على وجه الدقة - 00:10:11

لان الان الناس داخل الابنية لا يمكن لكثير منهم ان يذهب ويطالع الشمس وهل ارتفعت قدر الرمح ام لا فمثلا من كان هنا في المسجد الحرام. كيف يعرف ان الشمس ارتفعت قدر الرمح؟ ولذلك طريقة في - 00:10:41

مثل هذا انك تأخذ التقويم وتنظر الى الشروق كل التقاويم مكتوب فيها شروق وقت الشروق وتضييف لوقت الشروق عشر دقائق. فمثلا هذا اليوم الذي نحن فيه. هذا اليوم يوم الثلاثاء - 00:11:01

التاسع والعشرين من ربيع الاول الف واربع مئة وست وثلاثين للهجرة. متى تشرق الشمس هنا؟ السابعة السابعة تشرق الشمس هنا السابعة السابعة. اذا متى يزول وقت النهی؟ السابعة او عشر دقائق. اذا اردت مثلا ان تصلي صلاة الضحى اردت ان تتنفل تتنفل

السادسة او عشر دقائق. فمن بعد صلاة الفجر - 00:11:20

السادسة وعشرين دقيقة هذا وقت النهی. وخذ هذه هي الطريقة معك. اذا اردت ان تعرف متى يزول وقت النهی؟ خذ وقت الشروق من التقاویم او من الساعات او الجوالات خذ وقت الشروق في المكان الذي انت فيه واضف له عشر دقائق. وهذا معنی - 00:11:50 قول الفقهاء حتى ترتفع قيد رمح. الوقت الثالث من اوقات النهی قيامها حتى تزول. عند قيامها اي عند وقوفها في كبد السماء وذلك ان الشمس عندما تشرق من جهة الشرق. يكون لكل شخص ظل طويلا - 00:12:10

من جهة الغرب. ثم لا يزال هذا الظل يتقارن الى ان يصبح الظل باتجاه الشمال فاما اذا اصبح الظل باتجاه الشمال تماما فهذا هو وقت النهی. فاما انحرف هذا الظل الى جهة الشر ولو شعرة فقد زالت - 00:12:40

شمس فوق النهی وقوف الشمس في كبد السماء يعني عندما يقف الظل الظل يتقارن الى وقت النهی ثم يقف. ثم بعد ذلك يبدأ في الزيادة. يبدأ يزيد فاما بدأ بالزيادة بعد التقاضر هذا هو وقت الزوال. هذه الفترة التي يقف فيها الظل عن النقصان لكي - 00:13:00 ننتقل للزيادة هذا هو وقت النهی. هذا هو وقت النهی. وهذا معنی هو الوقت الذي توقف فيه الشمس لکبد وهو اعلى ارتفاع لها في اليوم. فهذا الوقت هو وقت نهی ووقت وهو وقت قصير - 00:13:30

في حدود خمس دقائق تقريبا. يعني قبل اذان الظهر بحدود خمس دقائق فمثلا يؤذن الظهر هذا اليوم الساعة الثانية عشرة واثنين وثلاثين دقيقة. معنی ذلك انه وقت النهی يبدأ بحدود الثانية عشرة ست وعشرين او سبعة وعشرين دقيقة. على - 00:13:50 ان بعض التقاویم في العالم الاسلامي تجعل وقت اذان الظهر على وقت النهی. وبعضاها تضيف دقائق لوقت ولكن الفارق يسير يعني في حدود دقيقتين الى ثلاثة بالكثير. فاما هذا وقت النهی اذا كان قبيل اذان الظهر - 00:14:20

حدود خمس دقائق لا تتنافل لا تأتي بالصلوة. هل يشمل ذلك حتى يوم الجمعة؟ نعم نقول انها وقت النهی قبيل اذان الظهر بحدود خمس دقائق. تقريبا. لكن هل يشمل ذلك وقتنا يوم الجمعة ايضا - 00:14:40

نعم لا يشمل؟ نعم. لا يشمل يعني وقت الجمعة يوم الجمعة مستثنى نعم؟ ما الدليل على استثناء يوم الجمعة؟ نعم. نعم ما اسمع ما الدليل؟ نعم ما الدليل على ان الصحابة ما كانوا يعرفون وقت النهی؟ الكلام مرسل. نعم - 00:15:00

نعم؟ نعم. هذه المسألة محل خلاف بين العلماء فجمهور العلماء على ان يوم الجمعة غيره. وان فيه وقت نهی في منتصف النهار كسائر الايام هذا مذهب جمهور الفقهاء حنفية والمالكية والحنابلة. والقول الثاني في المسألة ان يوم الجمعة مستثنى فليس فيه وقت نهی - 00:15:40

هذا هو مذهب الشافعية. واستدلوا قالوا ان الصحابة رضي الله عنهم لم ينقل عنهم كانوا يخرجون وينظرون الى شمس هل هي بکبد السماء ام لا؟ والقول الراجح والله اعلم هو قول جمهور. وهو ان - 00:16:10

فيه وقت نهی لعموم الادلة. واما القول بان الصحابة ما كانوا يخرجون فهذا لا دليل عليه. الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعرفون الاوقات وكان مسجد النبي صلی الله عليه وسلم مسقوفا بجذوع النخل. يعرفون الوقت الذي تزول فيه الشمس والوقت الذي يكون وقت نهی ووقت طلوع الفجر - 00:16:30

الفجر ويعرفون الاوقات لانه ليس لم يكن عندهم ساعات. القول الراجح ان يوم الجمعة ليس نعم ان يوم الجمعة كفيرة. وان فيه وقت نهی. واما الكلام المرسل على اطلاقه من الصحابة - 00:16:53

كذا تحتاج الى دليل يدل على ان عموم الصحابة كانوا يفعلون ذلك. وليس في المسألة دليل ظاهر يدل على هذا وعلى ذلك فنتمسك بعموم الدليل وعموم الدليل ان النبي صلی الله عليه وسلم اخبر بان يعني هذا الوقت وقت مسجل - 00:17:13 وفيه جهنم ونهی عن الصلاة فيه. ولم يستثن يوم الجمعة. وعلى ذلك في يوم الجمعة اذا اتيت للمسجد الجامع وانت تنتظر الخطيب فافضل عمل صالح تعمله ما هو - 00:17:33

الصلاه صلی متنی متنی. رکعتی رکعتین هذا مأثور عن السلف. لكن تتنبه اذا اتى وقت النهی قبل الزوال بنحو خمس دقائق وان جعلتها ست او سبع احواض. تتوقف ما تصلي - 00:17:53

هذا هو الاظاهر في هذه المسألة. ما الحكمة من النهي عن الصلاة وقت انتصاف النهار. الحكمة بينها النبي صلى الله عليه وسلم بأنه وقت يسجر فيه جهنم يعني يزداد ايقاد النار فيها. وهذا امر لا تدركه العقول - [00:18:13](#)

لان هذه هذه اللحظة تمر على جميع الكرة الارضية منتصف النهار تمر خلال اربعة سأله جميع الكرة الارضية لكتنا نؤمن بهذا الحديث كما ورد لان العقل البشري عقل محدود. لا يستطيع ان يدرك الا شيئا من ظاهر عالم المادة. ومع ذلك - [00:18:43](#)

وما اوتitem من العلم الاقليل. اما العوالم الاخرى غير عالم المادة ما يستطيع ان يعرفها. ما يستطيع. ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح ما هي الروح؟ توقف فانزل الله تعالى ويسألونك عن الروح قل - [00:19:13](#)

الآلية من امر ربي. ليست من عالمكم ليس من عالمكم انتم ايها البشر ما تعرفونها. عالم اخر. ولذلك ما حدا استطاع ان يعرف حقيقته. الان مع التقدم الصناعي والتقني ما استطاعوا ان يعرفوا شيئا عن الروح - [00:19:33](#)

لانها ليست من عالم المال من عالم اخر. قل الروح من امر ربي وما اوتitem من العلم الاقليل. العقل البشري عقل محدود. لابد ان يعرف الانسان قدره عقله فيؤمن بما ورد في الوحي كما جاء. من غير دخول في التفاصيل - [00:19:52](#)

لان اذا دخل في التفاصيل فان عقله لن يستطيع ان يعرف. وسيختبئ فلا بد ان يعرف الانسان قدر عقله وانه لا يستطيع ان يدرك الا شيئا محدودا من المادي اما العوالم الاخرى فلا يستطيع ان يدركها. فنؤمن بهذه النصوص كما وردت. عندما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:12](#)

بان هذا الوقت وقت تسجر فيه جهنم نؤمن به كما ورد. الله اعلم بحقيقة ذلك كيف يكون كما انه لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان انه ينزل علينا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر؟ ايضا يرد - [00:20:42](#)

التساؤل ثلث الليل الاخر يمر على جميع الكرة الارضية. في الاربع وعشرين ساعة لكن احنا نقول ان عقل نشر محدود لا نستطيع ان ندرك حقيقة ذلك. وهذه قضية يا اخوان في غاية الالاهمية بالنسبة للمسلم - [00:21:02](#)

وهي يظهر فيها اثر العبودية الصادقة. ما معنى العبودية ان تكون عبدا لله؟ الاستسلام لله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. اما ان الانسان لا يؤمن الا بما وافق هواه - [00:21:22](#)

وعقله ورأيه ما اصبح عبدا لهواه. ان تكون عبدا لله ان تؤمن بهذه الامور كما ورد. لانك على يقين بان الله حكيم عليه وان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما. فاذا هذا الوقت الحكمة انه وقت - [00:21:42](#)

في جهنم كيف ذلك؟ الله اعلم لا ندري. لا نستطيع عقولنا لا تستطيع ان تعرف اكثر من ذلك. وقت نصدر فيه جهنم الله اعلم بحقيقة ذلك. قال وبعد العصر حتى تنضي الشمس - [00:22:02](#)

الغروب بعد العصر مثل هذا الوقت الذي نحن فيه الان. من بعد صلاة العصر الى غروب الشمس. والمؤلف يقول الى ان ان تنضي الشمس بالغروب. يعني الى قبيل غروب الشمس. وبعدهم يعبر الى اصفار الشمس - [00:22:22](#)

ولكن هذا التحديد لا دليل عليه. الاظاهر انه من بعد صلاة العصر الى غروب الشمس هذا هو الاقرب والوقت الخامس اذا تظيفت حتى تغرب. وعلى القول الراجح حين ابتداء وقت الغروب حتى تغرب. يعني من حين بداية سقوط القرص. وسقوط القرص يأخذ من دقيقة ونصف - [00:22:42](#)

الى ثلاث دقائق اختلف اختلاف فصول السنة. هذا ايضا وقت نهي فهو من بعد صلاة العصر الى ان يغرب قرص الشمس كله وقت نهي. لكن المؤلف له والفقهاء الذين ذكروا هذا التفصيل لهم - [00:23:12](#)

مغزى من هذا التفصيل سنبينه الان. اذا هذه هي اوقات النهي الخمسة. هذه اوقات الله الخمسة اعيدها ساطلب منكم اعادتها من بعد صلاة الفجر الى ان تطلع الشمس ومن حين ان تطلع الى ان ترتفع - [00:23:29](#)

تعقد رمح وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تزول. ومن بعد صلاة العصر الى ان تغرب الشمس. ومن حين ان تغرب ومن ان تبدأ في الغروب الى ان تغرب. من يعيدها لنا مرة اخرى اوقات النهي عن الصلاة. سيرفع صوته. نعم لانك تقف - [00:23:49](#)

اي نعم. من بعد طلوع الفجر الى قبل الشهور. لا الى طلوع الشمس نعم. من حين الطلوع وترتفع. قيد رمح. قلنا عشر

من بعد صلاة العصر ومن بعد صلاة العصر الى لا اقول عن القول الراجح الى ان تبدأ الشمس الغروب والوقت الخامس حين ان تبدأ في الغروب الى ان تغرب الى ان تغرب بارك الله فيك. هذه الاوقات الخمسة يقسمها - 00:24:29

بعض اهل العلم الى قسمين. القسم الاول اوقات النهي فيها شديد واوقات النهي فيها من باب سد الذريعة. اما القسم الاول وهي الاوقات التي النهي فيها الشديد فهو حين طلوع الشمس وحين غروبها وحين يقوم قائم الظهيرة. هذه النهي فيها شديد - 00:24:49  
والوقت فيها ايضا يسير. لا يتجاوز خمس دقائق. من خمس الى عشر واما القسم الثاني الاوقات التي النهي فيها من باب سد الذريعة فمن بعد صلاة الفجر الى حين طلوع الشمس ومن بعد صلاة العصر الى ان تبدأ الشمس في الغروب. وهذا التقسيم - 00:25:20  
الى عدها نتكلم عن الاحكام. قال المؤلف فهذه الساعات لا يصلى فيها تطوعا يعني لا يتنفل فيه النفل المطلق. لادلة كثيرة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس. ولا صلاة بعد - 00:25:50

صلاة العصر حتى تغرب الشمس ول الحديث ابى هريرة اه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وهذا الحديث في الصحيحين ول الحديث عقبة بن عامر وفيه ذكر اوقات الاوقات التي النهي فيها شديد - 00:26:10

ثلاث ساعات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان نصلى فيهن او ان ننذر فيهن موتانا تطلع الشمس بازحة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضييف الشمس للغروب حتى تغرب. رواه مسلم - 00:26:30  
لاحظ هنا ان الاوقات التي النهي عن دفن الموتى فيها من اي قسم النهي فيها شديد فهذا لا يجوز دفن الاموات فيها. وقت طلوع الشمس وقت غروبها وحين يقوم قائم ظهيرا. لا - 00:26:50

اما القسم الثاني الاوقات التي النهي فيها من باب سد الذريعة. بعد صلاة الفجر مثلا او بعد صلاة العصر هل يجوز دفن الاموات او لا يجوز؟ يجوز. يجوز وعليه عمل المسلمين. انهم يدفون موتاهم بعد صلاة العصر. وبعد صلاة الفجر - 00:27:12  
فهذا لا بأس به لكن ينبغي لمن اراد ان يجذب ميتا ان يحرص على ان ينتهي من الدفن قبل ان يأتي وقت النهي الشديد لماذا نهي عن الصلاة في هذه الاوقات الثلاثي؟ لماذا نهي عن دفن الموتى في هذه الاوقات الثلاثة - 00:27:32

حين طلوع الشمس وحين غروبها وحين تضييف الشمس للغروب وحين يقوم قائم الظهيرة نعم نعم قالوا لانه اذا دفن الميت فيها فهذا ربما يكون ذريعة للصلاة على الجنائز في هذه الاوقات - 00:27:52

فيكون في ذلك المشابهة للكفار وكان الناس في الزمن السابق من حين ان يموت الميت يغسلونه ويكتفونه ويصلون عليه ويدفونون لا ينتظرون الصلوات لا ينتظرون صلاة الظهر او العصر حتى يصلوا على الاموات. وانما كانوا يدفون الميت في اي وقت - 00:28:12  
وهذا هو هذه هي السنة في هذا. وكانت كانت الجنائز على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يصلى عليه في مصلى الجنائز قرية من المقبرة ما كان يصلى عليها في المساجد الا في حالات قليلة. صلى عليها في المسجد - 00:28:37

قال المؤلف الا يعني استثنى المؤلف يعني ما يفعل في هذه الاوقات اوقات النهي الا في اعادة الجماعة اذا اقيمت وهو في المسجد كيف اعادة الجماعة؟ اعادة الجماعة هذه اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم. قال انه سيكون - 00:28:57

عليكم امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها. وفي رواية يميتون الصلاة. خلنا في الزمن السابق الخليفة او او الامير او الامام الاعظم هو الذي يصلى بالناس الصلوات الخمس. لأنهم يرون انها منصب شريف لا يتولاه الا الامام الاعظم - 00:29:24

فكانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها يميتونها. قال عليه الصلاة والسلام لابي ذر كيف انت اذا كان عليك امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها او يميتون الصلاة. قال قلت فما تأمرني؟ قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها مع - 00:29:44

او فصلني تكن لك نافلة. وهذا معنى اعادة الجماعة. وهذا قد وقع في عهد بنى امية وقع ذلك في زمن الصحابة فاذا يقولون ان الجماعة تعاد في وقت النهي لا بأس. فلو انها مثلا كان هناك تأخير لصلاة العصر واتى احد يريد ان يصلى صلاة العصر في اول وقتها - 00:30:04

تم اعيدت صلاة العصر ثم يعني اقيمت صلاة العصر فيعيدها في وقت النهي ولا حرج. ايضا قال وركعتي الطواف بعده ركعتي الطواف بعد الطواف يعني بعد الطواف ولو كان ذلك وقت النهي. ولو انك طفت مثلا الان فتصل بي بعد الطواف ركعتي الطواف بوقت النهي. او -

00:30:34

وبعد صلاة الفجر مثلا لقول النبي صلى الله عليه وسلم يابني عبدي مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت فصل اي ساعة شاء من ليل او نهار ايضا والصلة على الجنازة. فانها تكون كذلك حتى في وقت النهي - 00:31:03

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فانها ان تكون صالحة فخير تقدمونها اليه. وان تكون سوي ذلك فشر تظعلن عنه عن رقابكم وقضاء السنن الرواتب اي انه اي انه تقضى السنن الرواتب في وقت النهي. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قضى سنة الظهر بعد العصر - 00:31:29

وهذا احد قوله العلماء في المسألة والقول الساني انه لا تقوى السنن الرواتب في اوقات النهي وهذا هو القول الراجح لعموم النهي عن الصلاة في اوقات النهي واما قضاء النبي صلى الله عليه وسلم لسنة الظهر بعد العصر فهو خاص به - 00:31:57  
ولهذا سأله ام سلمة افتقظيهم اذا فاتت؟ قال لا قال في وقتين منها وهما بعد الفجر وبعد العصر. ويجوز قضاء المفروظات ايضا قضاء الفريطة لو ان رجلا مثلا نام ولم يستيقظ - 00:32:22

الا قبيلة غروب الشمس فهنا يقوم ويصلى. ولو كان وقت نهي او نام عن صلاة الفجر ولم يستيقظ الا مع طلوع الشمس. يقوم ويصلى ولو كان الوقت وقت نهي - 00:32:43

هذه اذا هي المستثنيات من صلاة التطوع التي تفعل في وقت النهي. وذهب بعض اهل العلم الى انه يجوز فعل ذوات الاسباب عموما في اوقات النهي وهذا هو القول الراجح انه يجوز فعل ذوات الاسباب. ومعنى ذوات الاسباب يعني الصلوات المرتبطة بسبب - 00:33:03

وليس مرتبطة بوقت وانما بسبب. بتحية المسجد وركعتي الطواف وصلاة الكسوف وذوات الاسباب عموما هذا هو القول الراجح في المسألة لكن مع ذلك الخلاف في هذه المسألة خلاف قوي والذي ارى انه - 00:33:30  
ان تفعل ذوات الاسباب في الاوقات التي النهي فيها من باب سد الذريعة فان النهي فيها ليس شديدا. وانما من باب سد الذريعة واما الاوقات التي النهي فيها شديد الذي انصح به - 00:33:55

الا تفعل ذوات الاسباب خاصة وان وقتها قصير وذلك لقوة الخلاف في المسألة فان الاحاديث التي فيها النهي عن الصلاة في هذه الاوقات حديث عامة ثم ان الوقت في هذه الاوقات الثالث التي ينتهي فيها الشديد يسير يعني حين يقوم قائم الظهرة قلنا في حدود خمس دقائق - 00:34:14

من حين ان تطلع الشمس الى ان ترتفع يعني في حدود عشر دقائق وحين ايضا غروب الشمس ما يتجاوز حدود ثلاث دقائق فالوقت قصير وليس طويلا. لو انك دخلت مثلا قبيل اذان الظهر بنحو خمس دقائق فالاحسن انك تنتظر - 00:34:47  
لا تأتي بتحية المسجد حتى يؤذن. خروجا من الخلاف في هذه المسألة نعم انتقل الى باب الامامة نعم باب الامامة روى ابو مسعود البدرى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:35:10

وسلم قال يوم القوم اقرأهم لكتاب الله. فان كانوا في القراءة سواء فاعلمنهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اكبرهم سنا. ولا يأمن الرجل - 00:35:34

الرجل في بيته ولا في سلطانه ولا يجلس على تكرمنته الا باذنه. وقال لمالك بن الحويرت وقال لمالك ابن الحويرتي وصاحبها اذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم ولبيكم ولبيكم ما اكبركم ما اكبركم وليؤمكم وليؤمكم ما اكبركم وكانت قراءتهما متقاربة ولا تصح الصلاة خلف من صلاته فاسدة - 00:35:54

الا لمن لم يعلم بحدث نفسه ولم يعلمه المأمور ولم يعلمه المأمور حتى سلم. فانه يعيid وحده. ولا تصح خلف تارك ركن الا امام اي اذا صلى جالسا لمرض يرجى وضوءه فانهم يصلون وراءه جلوسا الا ان يبتدا - 00:36:24

ان يبتدأها قانما ثم يعتل فيجلس. فإنه يتمون معه قياما. فإنهم يأنمون معه قيام. باب الامامة والمقصود هنا الامامة والصلوة والامامة تطلق على الامامة الكبرى والامامة الصغرى فالامامة الكبرى ومن له - [00:36:54](#)

والامام الاعظم هو من له السلطة الاعلى في الدولة هذا يسميه الفقهاء الامام والحاكم يطلقونه على القاضي واما الامامة الصغرى فهو امامة المصلين المقصود هنا الامامة الصغرى التي هي امامۃ المصلین - [00:37:26](#)

وايهمما افضل الامامة؟ او الاذان محل خلاف بين اهل العلم فمنهم من قال ان الامامة افضل لان النبي صلی الله علیه وسلم خلفاؤه الراشدين كانوا ائمة ولم يكونوا مؤذنين والقول الثاني ان الاذان افضل - [00:37:48](#)

لان الاحاديث الواردة في فضل الاذان اكثر وشهر من الاحاديث الواردة في فضل الامامة وانه قد ورد في فضل الاذان احاديث كثيرة منها قول النبي صلی الله علیه وسلم المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة - [00:38:11](#)

رواه مسلم وقوله ما من مسلم يؤذن فيسمع صوته شجر او حجر الا شهد له يوم القيمة او كما قال علیه الصلوة والسلام وايضا قول النبي صلی الله علیه وسلم لو يعلم الناس ما في الندى يعني الاذان والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا - [00:38:31](#)

ثم لم يجدوا الا ان يجروا القرعة من شدة تنافسهم فيه. لفعلوا ذلك فهذه الاحاديث وما جاء في معناها تدل على فضل الاذان والقول الراوح في المسألة والله اعلم ان الاذان افضل من الامامة الا في حق الامام الاعظم - [00:39:00](#)

الامامة بحقه افضل وبهذا تجتمع الادلة الواردة في المسألة ومن حيث الاصل الاذان افضل لانه قد ورد في فضل الامامة ومن الاحاديث التي اشرت اليها - [00:39:21](#)

واما الامام الاعظم فالامامة بحقه افضل. لان النبي صلی الله علیه وسلم خلفاؤه الراشدين كانوا ائمة. ولم يكونوا مؤذنين قد قال عمر رضي الله عنه لولا الخلاف لاذنت وبهذا تجتمع الاحاديث الواردة في هذه المسألة - [00:39:39](#)

اذا اجتمع اناس من الاولى بامامتهم رتب النبي صلی الله علیه وسلم الاولى والاحق بالامامة في حديث ابی مسعود الذي ساقه المصنف قال يوم القوم اقرؤهم لكتاب الله فالاحق بالامامة اذا الاقرأ - [00:40:01](#)

ما المراد بالاقرب؟ هل المراد الاكثر حفظا او المراد الاعلم نعم نعم فالاصل قراءة؟ نعم نعلم نعم طيب اذا قلنا الاعلم يرد عليه انه قال بعد ذلك فان كانوا في القراءة سواء فاعلموا بالسنة - [00:40:24](#)

نعم نعم يعني لو كان مثلا اذا قلنا انه الاكثر حفظا لو اتى انسان اكثر حفظا او حافظ مع عالم كبير. عنده علم غزير في امور الشريعة وفي امور الدين لكن هذا - [00:40:53](#)

يعني اتقن منه في الحفظ نعم هذه المسألة محل خلاف بين العلماء لكن القول الراوح ان المراد الاعلم وانما بالاقرأ لان القراءة في عهد النبي صلی الله علیه وسلم كانوا كلهم علماء - [00:41:14](#)

فكان القراء كلهم علماء وفقهاء يعني انفصال القارئ عن العالم هذا حدث بعد زمن الصحابة والا في زمن الصحابة ما كانوا يتتجاوزون عشر ايات حتى يتعلمونها وما فيها من العلم والعمل - [00:41:35](#)

وكان اليقين قال هو العالم ما كان هناك انفصال. الانفصال قال والعالم هذا حصل فيما بعد فاذا يظهر الله اعلم ان القول الراوح ان الاقرأ المقصود به الاعلى. الاعلم الشريعة - [00:41:55](#)

فهو الاحق بالامامة فان تساووا فاعلمهم بالسنة يعني يتقاربوا في العلم بهذا ينظر من اكثر حفظا لنصوص من القرآن والسنة ويقدم فان كانوا في السنة سواء كانوا في العلم متقاربين - [00:42:11](#)

وفي الحفظ متقاربين فاقدمهم هجرة والهجرة هي الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام وتجب اذا كان الانسان في بلد لا يستطيع ان يظهر فيه شعائر دينه اما اذا كان يستطيع ان يظهر شعائر الدين فانها لا تجب - [00:42:31](#)

فان كانوا في الهجرة سواء فاكبرهم سنا السن له اعتباره ايضا لكن بعد الاعتبارات السابقة ولا يؤمن الرجل الرجل في بيته ولا في سلطانه صاحب البيت احق بالامامة حتى ولو كان من معه اعلم - [00:42:59](#)

وافرأ منه حتى لو كان صاحب البيت عاميا وقد دعا علماء لديه في البيت فهو احق بان يؤمهم من هؤلاء العلماء احتراما لصاحب البيت. لأن صاحب البيت له خصوصية وله سلطان على هذا البيت - [00:43:20](#)

وهكذا ايضا ولا في سلطانه يعني صاحب السلطان احق. وسلطان الرجل هو ما له ولایة عليه كالامام الاعظم والحاكم في بلده وهكذا ايضا الرجل في بيته فان الرجل سلطان في بيته - [00:43:41](#)

وايضا امام المسجد في مسجده امام المسجد في مسجده يعتبر سلطانا فيه امام مسجد في مسجده وكالسلطان في مملكته وعلى ذلك فاما اذا اتى حضر المسجد علماء كبار وقراء وحفظة وامام المسجد رجل عامي - [00:44:03](#)

لكنه يحسن قراءة الفاتحة وقصير السور فايهم اولى باللامامة؟ امام المسجد او هؤلاء العلماء القراء؟ امام مسجد الا ان يأذن او يقدم غيره هذا لا بأس به لكن من حيث الاحقيقة امام المسجد احق - [00:44:34](#)

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:44:54](#)